يا عمال العالم اتحدوا



אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) Al-Ittihad

٩ كانون الثاني ١٩٦٢
٣ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٠ السنة الثامنة عشرة
4 שבט 5722
9.1.1962
No. 70 Vol. XVIII

الاتحاد السوفياتي لن يفاوض الغرب على ادامة احتلال الغرب لبرلين الغربية

حيفا – لمكاتب الاتحاد – لا تزال قضية برلين الغربية تحتل مكان الصدارة في السياسة الدولية. الاتصالات الجارية في موسكو بين الاتحاد السوفياتي والغرب بشأنها لا تزال تمهيدية ..

والمذكرة السوفياتيه حول برلين الغربية التي سلمت الى سفير المانيا الغربية في موسكو ستكون موضع بحث بين مستشار المانيا الغربية اديناور وماكملان رئيس وزراء بريطانيا حين يجتمعا غداً في بون .

اما المحافل الغربية فتقول ان ان المذكرة السوفياتية هدفت الى تجزئة الدول الغربية !!

وفي تصريحه قال وزير خارجية امريكا ان المحادثات في موسكو كانت تمهيدية وهو لا يستطيع ان يتفاءل ولكنه أضاف : اننا نسعى لايجاد ترتيبات تحمي مصالح الجانبين في برلين الغربية.

وقد اوضح الاتحاد السوفياتي موقفه في مقال نشرته ازفيستيا جريدة الحكومة السوفياتيه جاء فيه « ان الاتحاد السوفياتي ليس مستعداً لان يجلس حول طاولة المفاوضات لادامة احتلال امريكا وبريطانيا وفرنسا لبرلين الغربية انه من يعتقد ذلك عليه أن يفرك عينيه ويستيقظ فالسراب يخدعه »

والاتحاد السوفياتي دعا ويدعو الى جعل مدينة برلين الغربية مدينة حرة والى انهاء الاحتلال وبذلك لا تعود برلين مركزا للاستفزاز وموقداً للحرب .

المطلب الشعبي هو الغاء الحكم العسكري فورا وليس ترقيعه

النضال العنيد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز يترك اثره على الحياة السياسية

المباي يتخبط في فوضى فيحرض على العرب وعلى المطالبين بالالغاء

بن غوريون : قلت «للزعماء العرب» ان الحكم العسكري باق . برس يؤكد اهمية الحكم العسكرى لتهويد الجليل . الوزير المباتي الجديد ، ساسون ، يطالب تشديد الحكم العسكرى . اليوم يجتمع بن غوريون بممثلي الاحزاب [ما عدا الحزب الشيوعي] . أيستمر النواب «العرب» في خنوعهم ؟

مكتب الاتحاد – النضال الجريء المثابر المليء بالتضحيات الغالية ، الذي شنته الجماهير العربية ، طيلة سنوات قيام الدولة ، لالغاء الحكم العسكري ، وحظيت فيه بعطف وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية – يفرض اليوم اثره على الحياة السياسية في البلاد . والاحزاب ، سواء اكانت في الائتلاف الحكومي او في المعارضة ، تجد نفسها مضطرة الان الى اتخاذ موقف من هذه القضية الملتهبة ، بل ان الاكثرية الساحقة من هذه الاحزاب تقدمت بمشروعات قوانين تهدف – كما يقول مقدموها – الى الغاء الحكم العسكري (ويجد القارىء عرضاً لها على هذه الصفحة) .

مناورة «التخفيفات» لم تنقذ المباي من عزلته

ومناورة «التخفيفات» التي يلوح بها بن غوريون منذ تصاعد الهبة الشعبيه ضد الحكم العسكري ، لم تنقذ المباي من عزلته في هذه القضيه . والمناورة الجديدة التي عمد بن غوريون الى حبكها هي اتخاذ قرار في الحكومه (اتخذ باكثرية الاصوات !) بتأجيل بحث مشروعات القوانين المقدمة مدة شهر على ان تقوم اللجنة الوزاريه لشؤون الامن « بالبحث في تخفيف الحكم العسكري بحيث لا يكون في ذلك اي مساس بالامن » .. وقد صوت ضد هذا القرار وزيرا احدوت هعبودا اللذان طلبا إحالة القضية على لجنة وزارية خاصة تكون لها ايضا صلاحية البحث في إلغاء الحكم العسكري.

واللجنة الوزارية لشؤون الامن التي عهدت الحكومة إليها بـ .. «البحث» يرأسها بن غوريون ويشترك في عضويتها الوزراء المباييون ، اشكول وديان وغولده مئير والوزير «الاحدوتي» يغال الون والوزير «المتدين» شبيرا .

سكرتارية المباي منصة للتحريض

وعقدت سكرتارية المباي في الاسبوع الماضي اجتماعين لها قررت في نهايتهما ... شن معركة شديدة لمنع إلغاء الحكم العسكري ! ويؤخذ من الانباء ان عدة اصوات ارتفعت في اجتماع السكرتارية الاول تطالب بالغاء الحكم العسكري وذلك حيال الهبة الشعبيه من ناحية وحيال توازن القوى في الكنيست الذي هو في غير صالح المباي . وبين هؤلاء عضوا السكرتارية يونا كيسي وزلمان ارارن . وقد قدم كيسي اقتراحاً في السكرتارية يدعو الى إلغاء الحكم العسكري ولكنه لم يحرز سوى صوت مقدمه (فزلمان ارارن تغيب عن الجلسه) . وقد اقرت السكرتارية رأي بن غوريون – الذي هاج وماج في الاجتماع – الداعي الى الحيلولة دون إلغاء الحكم العسكري .

فوضى واضطراب

غير ان الفوضى كانت بارزة في اجتماع السكرتاريه الذي تحول الى منصة للتحريض على العرب وعلى القوى الدمقراطية اليهوديه المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

فالوزير اشكول اعترض على اعتماد الحكم العسكري على قانون انتدابي اصبحت بعض بنوده لا تلائم الامن القائم ودعا الى التفكير في تشريع قانون اسرائيلي بدلا من القانون الانتدابي ولكن بن غوريون رد على زميله بشدة قائلا ان الكنيست وافقت على القانون الانتدابي وبذلك حولته الى ... قانون إسرائيلي !!

وفي دفاعه عن بقاء الحكم العسكري زعم بن غوريون ان العرب قد يحولوا اسرائيل الى ... «جزائر ثانيه» ، واضاف انه ، بالمناسبه ، قد سمع ان قائد الجيش السابق يؤيد إلغاء الحكم العسكري غير ان ديان (القائد السابق) نفى عنه.. هذه التهمه ... واعترض على اقوال بن غوريون المتعلقة بـ «الجزائر الثانيه» .

وواصل بن غوريون دفاعه قائلا ، وكما ان الجيش الاسرائيلي يؤلف قوة رادعة للدول العربيه فان الحكم العسكري هو عامل رادع للاقلية العربيه في اسرائيل .

مباي يطلب تشديد الحكم العسكري

اما الوزير المباتي الجديد ، ساسون ، فألقى «باكورة» خطاباته في هذا الاجتماع .. فحذر من .. «المؤامرات التي تحاك لاستغلال اللاجئين العرب والاقلية العربيه في البلاد لزعزعة أمن الدوله ولابادتها » !! وطلب ... تشديد الحكم العسكري !!!

ووزير الثقافه ، ابا ايبان ، حصر القضيه في تعليق صورة هرتسل في المدارس العربيه ! واعرب عن شكوكه في جدوى هذا الامر وقال ، «فليست هذه الصورة هي التي ستجسد الناحية الرسميه الاسرائيليه فهناك طرق أخرى» .

الحكم العسكري ضروري لتهويد الجليل

أما نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، فقال ان «المتدينين الوطنيين» قد طلبوا ، في المفاوضات الائتلافيه ، منحهم حرية التصويت في قضية الحكم العسكري ولكن المباي رفض طلبهم لانه لا يستطيع ان يمنح كل شركائه حرية التصويت في هذه القضية الهامة جداً ... وقال برس ان «المتدينين» تنازلوا بعد ذلك عن هذا المطلب ! واتهم برس الكتل الاخرى بانها هي الاخرى ترغب في استمرار الحكم العسكري على ان يكون ذلك باصوات المباي .

وفي كل المكرسة كلها للدفاع عن الحكم العسكري واستمراره اكد برس اهمية «تهويد الجليل» وارتباط ذلك بالحكم العسكري .

بن غوريون يهاجم .. لافون

وقبل ان تقرر السكرتاريه العمل على استمرار الحكم العسكري رد بن غوريون على النقاش وهاجم الذين يثيرون هذه القضية من ناحية «الضمير» واشار الى شخصية معينة (لافون !) بقوله ، «حتى الذي كان مسؤولا من قبيه يطالب الان بالغاء الحكم العسكري » .

وهاجم بن غوريون الاحزاب السياسية على .. «تلونها» وقال انه عشية الانتخابات الاخيرة اخبر الزعماء العرب (المباييين) بانه «مادام الحصار على اسرائيل مفروضاً فسيبقى الحكم العسكري قائماً» .. ورفض بن غوريون إلغاء أي بند من البنود التي يقوم عليها الحكم العسكري بدعوى ان إلغاء اي بند او تغييره سيجمد الحكم العسكري وانه ما دام هو شخصياً يتحمل مسؤولية الامن فسيبقى الحكم العسكري قائما ...

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

الانقلاب الفاشل في لبنان كان جزء من مخطط استعماري يشمل الاقطار العربية كلها

اكرم حوراني يقول: المستعمرون كانوا ينوون القيام بانقلاب استعماري في سوريا لو نجحوا في لبنان .. راديو موسكو يبرز الشبه بين العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والعدوان الذى يعده المستعمرون على العراق .. لبنان يفكر باللجوء الى مجلس الامن بعد ثبوت دور الاستعمار فى الانقلاب الفاشل.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يؤكد التحقيق الذي يجريه المحقق اللبناني مع افراد عصابة القوميين السوريين الذين حاولوا القيام بانقلاب استعماري في لبنان ، يؤكد ان الاستعماريين الغربيين اوحوا بالمؤامرة وساندوها بالمال والعتاد .

وعلى ضوء ذلك بدأت بعض الصحف اللبنانيه مثل «الجريدة» و«لوريان» تقول ان المحافل الرسميه تفكر في تقديم شكوى الى مجلس الامن تدين فيها دولتين اجنبيتين الاولى غربيه (المقصود بريطانيا) والثانيه عربيه (المقصود الاردن) بالتآمر على النظام القائم في لبنان .

وفي الوقت ذاته اذاع راديو موسكو ان موجة غضب عنيفة تجتاح العالم العربي اثر افتضاح دور الاستعمار في الانقلاب الفاشل في لبنان .. وان الصحف تطفح بانباء الاحتجاج على الاستعماريين الذين يحوكون الدسائس لعرقلة تطور الاقطار العربيه ..

وقال المذيع ان المستعمرين يهددون الان العراق لانه يريد التصرف بنفطه واضاف ، ليس العراق ولبنان وحدهما يتعرضان للخطر بل كل الاقطار العربيه تهددها المؤامرات الاستعماريه..

وقد اكد المذيع ان المستعمرين كانوا ينوون من وراء مؤامرتهم في لبنان تحويل ذلك القطر الى موقد حرب ومركز تآمر على الاقطار العربيه

سوريا كانت ستكون بعد لبنان

وفي دمشق صرح النائب اكرم الحوراني زعيم حزب البعث الاشتراكي قبل انعقاد لجنة الشؤون الخارجيه في المجلس التأسيسي – النيابي ان مؤامرة الانقلاب الفاشل في لبنان نظمها الغرب وكان ينوي او نجحت تنظيم انقلاب مماثل في سوريا ..

واتهم اكرم الحوراني بريطانيا والولايات المتحدة باتهاج سياسة تستهدف الضغط على الاقطار العربيه لعقد «سلام» مع اسرائيل يخدم مصالحه .

وقال ان الغرب يستغل الخلافات بين الاقطار العربية ووجود قوات الامم المتحدة على حدود الجمهوريه العربيه

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ١)

التضييق على اللاجئين

بيروت – اتخذت الحكومة اللبنانية اللاجئين الفلسطينيين بجريرة بعض الفلسطينيين اعضاء عصابة القوميين السوريين فاصدرت امراً يمنع اللاجئين عن التجول خارج مخيماتهم الا بتصريح !!

أخفقت محاولة استعمارية لاغتيال سوكارنو

المحاولة جاءت فى وقت المعركة لتحرير اريان الغربية

لندن – اخفقت المحاولة الثالثة لاغتيال رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو .. وقد جرت المحاولة امس حين كان سوكارنو في طريقه الى اجتماع شعبي جديد في جزر السليبس .. وتضيف الانباء ان سوكارنو واصل طريقه والقى خطابه دون ان يذكر المؤامرة على حياته ..

وتؤكد الانباء ان رجال منظمة دار الاسلام وهي منظمة معروفه بصلاتها مع المستعمرين الهولنديين هم الذين القوا القنبله على سوكارنو وصحبه ، هذه القنبله التي صرعت ثلاثة وجرحت ٢٥ شخصاً من الذين كانوا حول الرئيس الاندونيسي .

ولم تخف العلاقة بين هذه المحاولة الثالثه والمعركة التي تقودها الان الحكومة الاندونيسيه لتحرير اندونيسيا.. ولذلك اجمع المراقبون على ان المجرمين هدفوا باغتيال سوكارنو اشاعة الاضطراب في اندونيسيا وعرقلة تحرير اريان الغربيه .

وقبل ذلك خطب سوكارنو ، الذي يقوم بجولة في السليبس لتوضيح حقيقة المعركة مع الاستعمار الهولندي ، وقال ، اننا نرغب في حقن الدماء ولكننا لن نتردد في استخدام السلاح اذا لم تقم هولندا بتسليم اريان الغربيه الى اندونيسيا.. وقال اننا لا نكترث بالصدى الذي يحدثه تحرير اريان الغربيه بالسلاح فاندونيسيا تتمتع بتأييد الفي مليون نسمه بتأييد آسيا والاتحاد السوفياتي . وقال اننا لن نتفاوض مع هولندا إلا على أساس نقل السلطه في اريان الغربيه من هولندا الى اندونيسيا .

وتطرق الى الانباء التي وصفت استعدادات هولندا في المنطقه وذكرت وصول حاملة طائرات اليها فقال لقد نجحنا في تحرير اندونيسيا ولم يكن في ايدينا غير الحراب وروحنا مشتعله .. اما الان فلدينا شيئاً تستطيعون ان تلمسوه .. اننا نحب السلام ولكننا نحب الاستقلال ايضاً .

وصرح سفير هولندا في اوستراليا ان حكومته استعدت على اجلاء الاوروبيين من اريان الغربيه واوحى بان اندونيسيا تستطيع تحرير اريان بقوة السلاح .

مشاريع القوانين التي قدمتها الاحزاب لالغاء الحكم العسكري

في العشرين من شهر تشرين الثاني تقدم عضو الكنيست سنيه عن الكتلة الشيوعية الى الكنيست بمشروع قانون يقضي بالغاء الحكم العسكري الغاء كاملا وفورياً . وقد قامت الكتلة الشيوعية بذلك تحقيقاً لبرنامج الحزب الشيوعي الانتخابي واستمراراً لسياسة الحزب المثابرة الداعية الى الغاء هذا الحكم ..

وعلى اثر تقديم هذا المشروع وتجاوباً مع المعركة الشعبية المتعاظمة وبفضل الضغط الجماهيري تقدمت كتل برلمانية اخرى بمشاريع قوانين تستهدف بحسب تفسير اصحابها ابطال الحكم العسكري . فتقدم عضو الكنيست يوسف خميس (مبام) وعضو الكنيست بنحاس روزن (احرار) وعضو الكنيست بدر (حيروت) كل بمشروع حزبه بهذا الشأن .

وبموجب انظمة الكنيست يجب النظر في مشروع قانون يقدمه احد اعضاء الكنيست خلال شهرين من تقديم المشروع . والذلك بما ان مشروع الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري تقدم في ٢٠-١١-١٩٦١ فمن المفروض ان تبحث الكنيست مشاريع القوانين المذكورة المختلفة في وقت واحد خلال هذا الشهر .

وعلى الرغم من ان مشاريع هذه القوانين قد اطلق عليها قوانين ابطال الحكم العسكري الا ان هناك ظروفاً عديدة يجدر بالجمهور الاطلاع عليها .

مشروع قانون الكتلة الشيوعية

فمشروع قانون الكتلة الشيوعية يقضي بابطال جميع مواد انظمة الطوارىء التي تشكل الاساس القانوني لجهاز الحكم العسكري ولاجراءاته التعسفيه .. فمشروع القانون يلغي المواد ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ و١٢٥ . وهذه هي المواد التي تعطي الحكم العسكري صلاحيات النفي ، والابعاد ، واثبات الوجود ، وعدم الخروج من منطقة معينه (١٠٩ و١١٠) والاعتقال الاداري (١١١) ، والطرد من البلاد (١١٢) ، ومصادرة املاك وهدمها (١١٩ و١٢٠) ، وامر سكان قريه او مكان ما بتزويد الشرطه او الجيش بالمؤن والمأوى مجانا (١٢١) واعلان منع التجول (١٢٤) ونظام المناطق المغلقة والتصاريح (١٢٥) ويقضي مشروع القانون ان يسري مفعوله حال اقراره في الكنيست .

اقتراح كتلة المبام والاحرار

اما اقتراح كتلة المبام فثل اقتراح كتلة الاحرار يستند في الاساس على توصيي اكثرية اعضاء اللجنة الوزاريه لشؤون الحكم العسكري

بقلم مراسل الاتحاد البرلماني

برئاسة وزير القضاء السابق روزن ، وهذه التواصي هي في جوهرها ليست ابطالا للحكم العسكري وانما هي تعديل له.

واقتراحا المبام والاحرار يلتقيان ويتشابهان في نواح عديدة ويختلفان في نقطة جوهريه هامه تدور حول المادة ١٢٥ التي تعلن بموجبها المناطق ، مناطق مغلقه ، وتزود السلطات بالصلاحيات لفرض نظام التصاريح .

فاقتراح المبام يقضي بابطال هذه المادة ابطالا كليا وبابطال هذه المادة يبطل نظام التصاريح .

اما اقتراح روزن (الاحرار) فهو يقضي بتعديل هذه المادة بحيث يلغي من جهة نظام المناطق المغلقة ونظام التصاريح ولكنه يبقي صلاحيات معينه بيد الحاكم العسكري تمكنه من اصدار اوامر « لشخص او لاشخاص معينين » يلزمهم بالبقاء ضمن منطقة معينه ، او يلزمهم بالخروج منها لمدة معينه بموجب تصريح خاص يصدره الحاكم العسكري .

وهذا التعديل يبقي من ناحية عملية الوضع كما هو عليه اليوم . فاجهزة الحكم العسكري والشين بيت يمكنها تجميع لائحة بالوف المواطنين يوضعون على «لائحة سوداء» ليفرض عليهم نظام التصاريح . ومن ناحية قانونيه فبموجب هذه الصلاحيات التي يبقيها اقتراح الاحرار يتمكن الحاكم العسكري من وضع جميع المواطنين العرب على «هذه القائمه وممارسة نظام التصاريح بحقهم على اعتبار انهم عناصر خطره على الامن » !

ويتشابه المشروعان في بقية بنودها ، ولنأخذ المحاكم العسكريه مثلا فلا مشروع المبام ولا مشروع الاحرار يبطلان المحاكم العسكريه وانما يقضي المشروعان باعطاء كلا الطرفين اي النائب العام والمتهم حق « الاستئناف

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

نوفيكوف يزور القاهرة للاشتراك في احتفالات الذكرى

الثانية لبدء العمل في السد العالي

القاهرة – استقبل الرئيس عبد الناصر وزير محطات الكهرباء السوفياتي نوفيكوف الذي وصل الى القاهرة للاشتراك في احتفالات الذكرى الثانية لبدء العمل في السد العالي الذي وصف بانه رمز التعاون الودي بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة .

وقد بدأ العمل في السد العالي في ٩ كانون الثاني عام ١٩٥٩ حين دوى صوت انفجار حطم اطناناً من الصخور سيحتاج البناء الى تحطيمها .

ويعتبر السد العالي اضخم مشروع يتحقق بمساعدة الاتحاد السوفياتي لا في الجمهورية العربية فحسب بل في افريقيا كلها .. فهذا المشروع سيقيم محطة كهربائيه بقوة ٢١٠٠٠٠٠ كيلو واط وسيمد ٢٥٠٠ كيلو متراً من الاسلاك الكهربائية وسيبني خزاناً للمياه يخزن ١٣٠ مليار متر مكعب من المياه ويروي ٨٤٠ الف فدان من الاراضي الجديدة فيزيد مساحة الاراضي المزروعة بالثلث والانتاج الزراعي بالنصف .

ولتحقيقه قدمت الحكومة السوفياتيه قرضاً بـ ٢٩٠ مليون روبل من الاجهزة والالات كما قدمت الخبراء الفنيين للتعاون مع الخبراء العرب على بناء السد

وفي تعقيب اذاعة راديو موسكو بمناسبة هذه الذكرى قال المذيع بعد ان قدم المعلومات التي ذكرناها عن السد ان منفعة السد كبيرة فالمحطة الكهربائيه ستضاعف انتاج الكهرباء في الجمهورية العربيه المتحدة خمس مرات ودخل منشآت السد سيعوض على الحكومة نفقات البناء خلال عامين وسيعطي ميزانية الدوله ٢٣٤ مليون جنيه .

وقال ان اتمام السد سيساعد على تطوير صناعة التعدين والكيمياء وهو اكبر ضمانة لتطوير اقتصاد الجمهورية المستقل .

كذلك اكد المذيع ان بناء السد سيساعد على تدريب كوادر الفنيين في الجمهورية العربيه المتحدة وهو مثال ساطع على ان الاتحاد السوفياتي يبني علاقاته مع جميع الدول على اساس التعاون الودي غير المشروط .

وختم المذيع تعقيبه بكلمة عبد الناصر حين بدأ العمل بالسد ، انا مؤمن ان السد العالي سيبقى رمزاً للصداقة بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي .

قرض جديد ؟

هذا وقد اكثرت الصحافه الاجنبيه بمناسبة زيارة نوفيكوف للجمهورية المتحدة – من الحديث عن قرض جديد يقدمه الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربيه المتحدة ولكن لم يصدر اي نبأ حول هذا الامر من القاهرة او موسكو .



اصحاب العقول المريضة في هذه البلاد موجودون، و.. بوفرة. ومن هؤلاء، محررو مجلة «المصور».

فقد أضافوا الى عدد مجلتهم الذي صدر بمناسبة رأس السنة الجديدة أربع ورقات، ذات لون خاص، وصفوها بـ.. «الصفحات الوردية» وضمنوها .. احلامهم، وتصوروا فيها .. كيف تكون الاوضاع في هذا الشرق الاوسط بعد سنة واحدة من ..حلول السلام!

وصورت لهم عقولهم المريضة ان كل شيء في دنيا الشرق الاوسط سيتغير، الا اسرائيل والا بن غوريون وائتلاف بن غوريون.

فاذا بن غوريون .. «أثبت كفاءته و.. ذكي و.. سياسي قدير محنك، احبه شعبه وأيده»!

واذا الائتلاف الحكومي في اسرائيل باق على حاله كما كان يوم حرب سيناء يتألف من المباي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» (التقدميين سابقاً) فهذا هو رسثم بستوفي (من المباي) وزير، وعبد العزيز الزعبي (من المبام) وزير، وسليم خليل (من احدوت هعبودا) وزير. وهذا هو روزن (من الاحرار) رئيس حكومة. وهذا هو جنرال حرب سيناء، ديان، يزور - دمشق تلبية لدعوة رسمية.

واذا بعبد الناصر «كان يكن التقدير لبن غوريون حتى في فترة العداء». (اقرأ تصريح عبد الناصر في غير هذا المكان)

كل شيء في اسرائيل .. «بسيدر خالص» سوى ان .. «الشيوعيين يتظاهرون ضد السلام» ومع من؟ مع الحيروت! وضد من؟ ضد الحكومة التي حققت السلام، حكومة الائتلاف المباقي - المباي - الاحدوتي - «التقدمي»!!

أغير أصحاب العقول المريضة يقدر على رؤية كل هذه الامور؟!

واين هو التغيير الذي رآه محررو «المصور»؟

التغيير، كل التغيير، الذي تصوره هو في .. الاقطار العربية فقط!

الاحلام .. والاماني .. والرغبات قد يكون لها مكان اذا هي تلاءمت مع التطور .. مع الحياة .. مع المنطق.

لا شك ان حسين .. سيطير! وبديهي ان يطرأ تغيير في العراق وفي العربية المتحدة، وفي السعودية بل وحتى في اليمن

ولكن؟

ابن اسرائيل في هذا التغيير! احلال السلام، والاوضاع بعد حلوله، مرهونة بالتغير هنا .. هنا في اسرائيل.

فاذا بقي بن غوريون، بن غوريون، واذا بقيت سياسته هي هي، واذا بقي ائتلافه كائتلاف حرب سيناء، واذا استمر الركض مع الاستعمار كما هو فلا عبد الناصر ولا غير عبد الناصر يستطيع احلال السلام!

وسيكون .. احلال السلام ضرباً من هذيان اصحاب العقول المريضة.

ان راشد حسين، في تخيلاته، يذهب .. الى الاردن ليرى .. مواطنة عربية تركت اسرائيل الى .. الاردن ولم «يبق في اسرائيل» ليرى .. لاجئة عربية تعود الى وطنها .. هنا!

وفؤاد شابي كان في مستشفى المجانين ورأى هناك .. عبد الكريم قاسم! اما بن غوريون فقد رآه .. معززاً، مكرماً، في سديه بوكر «يجتمع بعبد الناصر» ويحدثه «في فلسفة الغزالي وابي العلاء»! فيلسوف كبير!!

ان «المصور» صورت احلام محرريها المريضة ..

وهي في ذلك انما صاغت «الاحلام» في قالب السياسة البنغوريونية لا اكثر ولا اقل حتى توهم القارىء ان المسؤول عن عدم احلال السلام هو .. البلاد العربية وليس سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

محمد خاص

طابع المعركة في سوريا الان

بقلم اميل توما

تألفت الحكومة السوريه الجديدة على قاعدة ائتلافية ضيقة انحصرت في القوى اليمينيه في المجلس التشريعي الذي انتخب في ١ و٢ كانون الاول .. ١٩٦١.

ورئيسها معروف الدواليبي حظي بتأييد اليمين حين شن هجوماً عنيفاً على الاشتراكيه - قبل ان يؤلف الوزارة - وأثنى على اصحاب رؤوس الاموال قائلا «انهم كانوا العون الاول في طرد الاجنبي وانهم هم الذين بنوا الاقتصاد السوري وكانوا الكادحين حين عملوا ١٦ ساعة يومياً حتى اسسوا مصانعهم وشركاتهم بينما كان العامل يعمل ٨ ساعات»!!! (١) (كذلك بالضبط).

ومع ان هذه الحكومه ستعرض برنامجها على المجلس التشريعي بعد ايام في ٨ كانون الثاني ١٩٦٢ الا ان الواضح انها ستحاول مهما كانت ديباجة البيان الوزاري مزهره ان تنتهج سياسة تتنكر لمكتسبات الشعب العربي في سوريا الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه.

فقد كانت اول تصريحات وزير الاصلاح الزراعي بكري القباني مثلا «انه يوجد في قانون الاصلاح الزراعي بعض الكلمات لا بد من تعديلها بصورة ترضي اصحاب العلاقة سواء كانوا ملاكين ام مزارعين ومستأجرين ومستثمرين». (٢)

وهذا التصريح جاء بعد ان كانت الحكومة الانتقاليه قد اوقفت توزيع الاراضي على الفلاحين ريثما تصدر التعديلات على القانون، وجرى ذلك اثر تصريح وزير الاصلاح الزراعي في الحكومة الانتقاليه، «ان قانون الاصلاح الزراعي سيعدل لمصلحة الملاكين واصحاب الاراضي دون ان يمس ذلك - حسب اقوال الوزير - مصلحة الفلاحين» (٣)!!!

وفي الوقت ذاته يقوم الملاكون الكبار بطرد الفلاحين من الاراضي التي وزعت عليهم .. ففي ناحية سلقين من محافظة حلب مثلا طرد ملاك قرية «الحزيه» السابق حلمي هنانو الفلاحين من الارض التي وزعت عليهم بموجب قانون الاصلاح الزراعي .. وحين قاوم الفلاحون ذلك اعتقل الدرك ٥٠ فلاحاً من ابناء القريه .. ومع ان احتجاج القريه ادى الى اطلاق سراح المعتقلين الا ان الفلاحين منعوا من العودة الى اراضيهم.

اما في الصعيد الخارجي فالمتوقع ان تواصل حكومة الدواليبي سياسة حكومة النحس الانتقالية .. وهذا يعني توطيد العلاقات الاقتصاديه مع الدول الغربيه وخاصة المانيا الغربيه والولايات المتحدة .. وفي الوقت ذاته عقد اتفاقات محدودة مع الاتحاد السوفياتي.

وهكذا بينما سافر حسني الصواف حاكم مصرف سوريا المركزي وعزت طرابلسي الى اوروبا لدرس شروط القروض واجراء مباحثات تمهيديه بهذا الشأن مع الحكومة الالمانيه الغربيه وغيرها على ضوء بعثة صندوق النقد الدولي التي درست الاوضاع الاقتصاديه والماليه التي تسير عليها الحكومة السوريه، بينما حدث هذا عقدت الحكومة السوريه اتفاقاً جديداً مع الاتحاد السوفياتي حول التعاون الثقافي والعلمي بين القطرين.

تصاعد نضال القوى الشعبية وانجازاتها

العناصر الرجعيه التي استولت على الحكم عند انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة وقيام الجمهورية العربيه السوريه لم تنجح في تحقيق اهدافها تماماً.

واعتقال العقيد حيدر الكزبري قبل الانتخابات كان ضربة لهذه العناصر .. فقد اعتقل حيدر الكزبري الذي كان من قادة القوات المسلحة السوريه التي قامت بالانقلاب بسبب محاولاته فرض مرشحيه واستخدامه الجيش للضغط على السياسيين وصلاته المشبوهة بالملك حسين والمستعمرين .. وقيل انه كان يدبر انقلاباً لتمكين الرجعية من التحكم اكثر.

كذلك كانت استقالة مأمون الكزبري من رئاسة الوزارة ضربة ثانية لتلك العناصر .. فالكزبري على اعتبار انه يقوم مقام رئيس الجمهوريه استثني من القرار الذي يفرض على الوزراء الاستقالة اذا ارادوا ترشيح انفسهم للمجلس التشريعي ولم يكن ينوي الاستقالة ولكنه استقال بسبب تصرفاته الانتخابيه وسياسته الخارجيه.

فقد حاول ان يعين صناديق الاقتراع ويقسم الدوائر الانتخابيه بما يتلاءم مع مصلحته ومصلحة كتلته كما انه بدا يتجه ايضاً نحو التقارب مع حسين، ويشترك بنشاط في طبخات الاستعمار والرجعيه العربيه من اجل تنفيذ مشاريع استعمارية معروفه مثل الهلال الخصيب وسواه .. وتقول الاخبار اللبنانيه التي اوردت هذا كله.

«ان مأمون الكزبري يمثل داخلياً اكثر الفئات اغراقاً في الرجعيه وخدمة لمشاريع المستعمرين». واضيف بعد ان تتحدث عن العناصر التي تتعاون معه فيقال انه ان هذه العناصر مفضوحه وذات علاقات بحلف بغداد سابقاً وبحسين وبالانجليز حالياً. (٤)

ولكن اذا كانت العناصر الرجعيه لم تنجح نجاحاً تاماً في مخططها، فقد نجحت في اجراء انتخابات في ظروف غير دمقراطيه وحالت دون عودة سكرتير عام الحزب الشيوعي خالد بكداش الى وطنه وترشيح نفسه ومنعت ترشيح الشيوعيين والدمقراطيين عامة.

ومع هذا فهي لم تجرأ على تنفيذ وعيد الناطقين باسمها باعتقال خالد بكداش او مسه بسوء ..وا كتفت بمنعه من دخول وطنه وترشيح نفسه في الانتخابات

كذلك لم تنجح في الحيلوله دون وصول قوى تؤمن بالدمقراطيه وبحقوق الجماهير الشعبيه الى المجلس التشريعي .. فقد وصل الى المجلس نواب البعث الاشتراكي (جماعة اكرم الحوراني) ووطنيون من امثال خالد العظم.

وهؤلاء لم يتوقفوا خلال المعركة الانتخابيه وبعدها من المطالبة بالحريات الدمقراطية.

وفي الجلسات الاولى التي عقدها المجلس التشريعي طالب عدد من النواب باطلاق الحريات بما فيها حرية الصحافه.

وقد طالب خالد العظم احد رؤساء الوزراء السابقين ويمثل دمشق الان بهذه الحريات وبالغاء قانون الطوارىء الذي فرض اثناء الوحدة.

وقد رد على ذلك رئيس الوزراء معروف الدواليبي قائلا اننا جميعاً طلاب حريه ودمقراطيه.. وستطلق الحريات في حدود القوانين المرعيه (٥)

ومن المؤكد ان الاصوات التي ارتفعت في المجلس التشريعي كانت انعكاساً طبيعياً لحركة جماهيريه متصاعدة تهتف باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبتحقيق الحريات الدمقراطيه.

ولذلك كانت الوزارة الجديدة مضطرة الى الاعلان في المجلس بلسان نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعه جلال السيد ان مجلس الوزراء قرر تشكيل لجنة وزاريه خاصه لبحث الحريات العامه في البلاد ووضع المقترحات اللازمه بهذا الشأن .. وقال «ان الوزراء اظهروا اتجاهاً يرمي الى تحقيق مطلب المجلس التأسيسي (التشريعي) النيابي الداعي الى اطلاق الحريات العامة وخاصة حرية الصحافه مع ايجاد الضابط الذي يمنع تعريض كرامات المواطنين الى الهوان». (٦)!!

ولذلك اضطرت ايضاً الى اطلاق سراح عشرات المعتقلين الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين الذين اعتقلوا في ايام الوحدة لانهم قاوموا النظام الديكتاتوري السائد آنذاك وطالبوا على الصعيد الدولي بسياسة مثابرة في مقاومة الاستعمار .. وعلى الصعيد الداخلي بسياسة دمقراطية تؤمن للشعب حرياته وللعمال والفلاحين حقوقهم الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسية.

الصراع القائم واتجاهات المستقبل

بعد ان اغلقت السلطات السوريه السبل أمام عودة خالد بكداش الى وطنه رد زعيم الحزب الشيوعي السوري على اسئلة وجهها اليه مراسل «أونيتا» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي فقال،

«ان استقالة رئيس الحكومة السورية السابقه (مأمون الكزبري) تدل على الانشقاق العميق بين الاوساط البرجوازيه السوريه. ان السياسه التي تحاول العناصر اليمينيه فرضها تصطدم ليس بمقاومة الجماهير الشعبيه فقط بل كذلك بمقاومة اوساط معينه من البرجوازية الدمقراطيه .. ومن الممكن ان نأمل في ان يتطور الوضع في سوريا بالروح الدمقراطيه حتى ولو حدث هذا التطور بنتيجة نضال قاس. ان الدمقراطية لها جذور عميقة في سوريا وليس فقط بين الطبقة العاملة».

والدلائل تدل على ان هذا النضال من أجل تحقيق الدمقراطيه والتقدم الاجتماعي والحيلولة دون نجاح مؤامرات المستعمرين على سوريا سيكون قاسياً.. لان العناصر اليمينيه تحتل مراكز قائدة في الحكومة القائمة واتجاهاتها في الداخل والخارج تتسم بالرجعيه.

فمأمون الكزبري الذي أجبر على الاستقالة نجح في الوصول الى رياسة المجلس التشريعي ... وانتخابه رئيساً للمجلس كان تعبيراً عن طابع ذلك المجلس وتوازن القوى الحالي في داخله توازناً يرجح الان اليمين ...

كذلك تعلن العناصر التي تؤلف الحكومة نواياها بالقضاء على مكتسبات العمال والفلاحين ... وخصوصاً هي تعلن عداءها للتأميم، ولتدخل الدولة في تصنيع البلاد وتخليصها من التخلف الاقتصادي، وللاصلاح الزراعي ... بل انها تتسامح مع الملاكين الكبار الذين بدأوا يطردون الفلاحين من الاراضي التي وزعت عليهم.

ولكن الاوضاع الداخليه في سوريا والاوضاع العربية العامه وأهمها اشتداد التناقض بين الشعب العربي في مختلف اقطاره مع الاستعمار ورجحان قوة الانسانية المتقدمه ... كل هذا لا يلائم الرجعيه في سوريا ولا يمكنها من التسلط طويلا ...

وفي هذه المعركة يقوم الحزب الشيوعي السوري بدور كبير في النضال من أجل سياسة وطنية دمقراطية معادية الاستعمار ومن أجل تطورات دمقراطيه وتقدم اجتماعي.

وبحق قال خالد بكداش في حديثه مع مراسل «أونيتا» بعد ان استعرض كفاح الشيوعيين ضد الديكتاتوريه،

«لقد خرج حزبنا من تجربة العهد السابق اقوى مما كان لان صحة سياسته قد تأكدت وتنبؤاته قد تحققت. ولن يمكن ابعاد الحزب الشيوعي الى المكان الثاني. وكل المحاولات الجديدة الرامية الى هذا ستنتهي هي الاخرى بالاخفاق لاننا فعلا قوة وطنية. ولان جميع العناصر الوطنية والدمقراطيه تقدر الحزب الشيوعي وتدرك مبلغ اهمية الشيوعيين في النضال من أجل الاستقلال الوطني والدمقراطيه».

وكفاح الفلاحين من أجل الارض التي وزعت عليهم ... وكفاح العمال من أجل حقوقهم المكتسبة ومن أجل توسيعها.، والنضال المتعاظم من أجل الحريات الدمقراطية وثمرته الاولى التي كانت إطلاق سراح الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين .. كل هذا يدل على ان النضال الشعبي في سوريا ضد الاستعمار وأعوانه ومن أجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الدمقراطي سيسجل انتصارات هامة في الاوضاع القائمة اليوم في سوريا.

(١) الحياة ٧-١٢-٦١

(٢) تصريح صحفي اذاعته وكالة الانباء العربية في ٢٥-١٢-٦١

(٣) الاخبار اللبنانيه ١٩-١١-٦١.

(٤) ٢٦-١١-٦١

(٥) وكالة الانباء العربية ١٣-١٢-٦١

(٦) تصريح في اجتماع صحفي اذاعته وكالة الانباء العربية في ٢٥-١٢-٦١.

من حياة الشعوب

اسف اجراء الاستعمار الامريكي المحاولة لاقامة حكومة ائتلافيه تصون استقلال لاوس وحيادها .. وهذا يعني تجدد خطر الحرب الاهلية. وشعب لاوس يقف الى جانب القوى الوطنية .. ونساء لاوس يعملن في الصفوف الامامية لمقاومة العدوان الامريكي والصورة لنساء لاوس في فائغ نيانغ التي حررتها القوات الوطنية.

طرائف

ذكاء امريكية

قالت زوجة السائح الامريكي لزوجها وهما يزوران ضريح تاج محل في الهند.

- من العجيب حقاً انهم كانوا قادرين على عمل مثل هذه الاشياء قبل ان تكون هناك اي مساعدات امريكية.

وقالت زوجة سائح امريكي آخر لزوجها وهما يقفان امام الاهرام في مصر.

- ألم يجد المصريون طريقاً آخر للاستفادة من مساعداتنا احسن من بناء مثل هذه الاهرام الضخمة؟

توجيه

قالت الزوجة لزوجها قبل ان يأتي الضيوف:

اذا لم يذهبوا حتى الساعة السادسة مساء فابدأ بالحديث عن رحلات صيد السمك التي قمت بها. فاذا مكثوا فتحدث عن آرائك السياسية.

الى اصحاب صندوق البريد ٤١٩١ - تل ابيب

تسلم مؤخراً عدد من الشيوعيين والوطنيين رسائل بالبريد مغفلة من الامضاء تهدف الى زعزعة ثقتهم بالحزب الشيوعي وقيادته. وقد ردت قول همام على هذه الرسالة الصادرة عن الشين بيت بهذه الرسالة:

انى، انا عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واحد من الكثيرين الذين بعثتم الينا، في بيوتنا، نسخة مطبوعة من الكراس الذي اصدرته لجنة حزبنا المركزية عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، في بداية سنة ١٩٥٣ وارفقتم بها رسالة تدعوننا فيها الى قلب ظهر المجن للحركة الشيوعية عامة ولقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاصة التي «تتنكر بصورة فظة لما تفوهت به من اقوال ولما قامت به من اعمال في الامس». وانتم تطلبون منا «اجوبة مخلصة وحاسمة» وترجون ارسال الجواب على العنوان المجهول «ص.ب ٤١٩١ - تل ابيب».

لقد دعوتموني فها انا ذا. لقد جئت لكي اقدم لكم «اجوبة مخلصة وحاسمة» ولكن بصورة علنية، شعبية، ومن على صفحات جريدتنا الشيوعية. وسأبدأ، كما هي العادة اليهودية، بسؤالكم: من انتم؟ لماذا لم توقعوا على الرسالة التي وزعتموها؟ وما بالكم تختفون؟ انكم تتظاهرون بدعوتنا الى نقاش فكري - سياسي فلماذا تخفون شخصيتكم الفكرية، السياسية، الشعبية؟ هل الدعاية المعادية للشيوعية محظورة في دولة اسرائيل في شهر كانون الاول من سنة ١٩٦١، هل القانون والحكم والشرطة تعاقب عليها حتى تضطروا الى العمل «سراً»؟ ان كراسكم لم يقتصر على انه غير موقع بل انه لم يشر ايضاً الى اسم المطبعة التي طبع فيها كما يتطلب القانون! لا. ليست هذه سرية ناجمة عن الخوف من الحكم. بل على العكس. فقد وزعتم مواد مطبوعة سرية خلافاً للقانون واثقين تماماً من ان السلطات تعرف هويتكم وتحتضنكم تحت كنف رعايتها. فهي - السلطات - تستطيع بكل سهولة تشخيص اصحاب صندوق البريد ٤١٩١ بتل ابيب. اذن فانتم انفسكم جهاز حكومي مستتر. وهذا ما تدل عليه الاموال الطائلة التي انفقتموها لاعادة طبع كراس الحزب الشيوعي الاسرائيلي من سنة ١٩٥٣، وكذلك تدل عليه الوسائل الفنية الممتازة لطبع ذلك الكراس في الحجم الاصلي الدقيق مع كليشيه لشعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان هذه الوسائل محفوظة لديكم ولا شك لمقتضيات تزييف النشرات باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكل هذا يقودني - وليس انا وحدي - الى هتك قناع السرية عن وجهكم واظهار شخصيتكم بالتأكيد وهي ان «صندوق البريد رقم ٤١٩١» ليس سوى عنواناً مخفياً «للجهاز الاسود» لدائرة «الشين بيت» الخاصة باعمال التحري والاستفزازات المعادية للشيوعية. ولهذا فانا لا ارد عليكم وفقاً «للعنوان» الذي ذكرتموه في رسالتكم. فليس من هيوعي يتكاتب سراً مع التحري الذي يعادي حزبه ويضطهده. ان ردي اقدمه من على منصة الشعبية، منصة حزبي. وردي ليس موجهاً لكم، للتحري والاستفزازيين، وانما لاولئك القلائل الذين قد يقعوا في حبائل رسالتكم الدنيئة.

والان الى الموضوع ..

لقد قدّرت كل الحركة الشيوعية العالميه، طيلة سنوات كثيرة، يوسف فسبريانوفتش ستالين واخطأت في تقديس شخصيته. وكل الحركة الشيوعيه، في اعقاب الحزب الشيوعي السوفياتي، اعترفت باخطائها وصلحت وتصلح هذه الاخطاء باخلاص، وجرأة الانتقاد الذاتي التي ليس غير الحزب الشيوعي أهلا له. فليس ثمة ما يدعونا الى الخجل او التنكر. بل على العكس. فنحن جميعاً نفتخر بالقوة المعنوية العظيمه التي تتمتع بها الحزب الشيوعي السوفياتي في كشفه، امام الجميع، عن الجراح المستترة وذلك لمعالجتها ومنع تكرارها. فحزب لينين فقط أهل لهذه الصراحة ولهذه الجرأة اذ يقف امام جماهير الشعب والرأي العالم بنفسه منتقداً باخطائه ومكتسباً ثقة جماهير العاملين المتزايدة. فالحزب الذي ينهج هذا النهج هو الذي يرفع الثمن وهو الذي يكون الدرس عنده هو طهارة رايته وصدق نظريته.

ونحن حينما مجدنا ستالين، على اي شيء مجدناه؟ اننا في تمجيدنا شخصيته قد مجدنا تحقيق الثورة البروليتاريه، والموقف الصلب للاسس الماركسيه - اللينينيه، وبناء الصناعة والزراعة والثقافة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي والحرب ضد الهتلريه وهزمها، والنضال للسلام ولتحرر الشعوب المستعمرة والتابعة والاشتراكية في العالم كله. ونحن تقديرنا هذه القيم والنجاحات لم نتراجع في أي يوم من الايام ولن نتراجع. ان الفترة منذ ثورة اكتوبر في سنة ١٩١٧ وحتى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في ١٩٥٦ وحتى مؤتمره الثاني والعشرين في السنة الماضيه - هي كلها فترة بطوليه لتصاعد الاشتراكية واتساعها، وللانتصار على الفاشية وعلى الاستعمار، ولتقوي قوى السلام والدمقراطيه والاستقلال القومي، ولوضع الاساس لبناء المجتمع الشيوعي السعيد. والثمن الذي رافق طريق الثورة الاشتراكية المظفرة وطريق الديكتاتورية البروليتاريه والدمقراطية الاشتراكيه قد انتج اضراراً كبيرة ولكنه لم يغير الاتجاه العام الصحيح لهذه الطريق المجيدة. ومنذ ان اقدم الحزب الشيوعي السوفياتي وفي اعقابه الحركة الشيوعية العالميه لازالة الثمن واصلاح الاخطاء، تعاظم الاندفاع وكثرت النجاحات وزاد النفوذ وازدادت الامكانيات أمام قضية السلام والشيوعيه.

وهنا نتضامن، نحن الشيوعيين الاسرائيليين، سوية مع ٤٠ مليون شيوعي ينتظمون في ثمانين قطراً ونيف مع إلغاء تقديس الشخصية عموماً - اذ ان كل تقديس للشخصية غريب عن الماركسية اللينينيه - وتقديس شخصية ستالين خصوصاً. وحينما نتضامن مع اقتلاع المظاهر السلبية والجرائم الناجمة عن خرق الشرعية الاشتراكية والدمقراطية الاشتراكيه في الحياة الرسمية والحزبيه في الدول الاشتراكيه - فنحن ايضاً مخلصون، نظرياً وعملياً، للشيوعية الخلاقة، المتطورة، المتقدمة، البناءة،

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

وحي الأيام

احـد «مبادئ» بن غوريون !

جابر الكرملي

في أصر بحاته لراسل «الفيجارو» الفرنسية «شرّق» بن غوريون و«غرّب» .. وتنقل من موضوع الى آخر .. عالج العلاقات العربية الاسرائيلية .. والعلاقات الجزائرية الفرنسية .. تحدث عن اليهود في الاتحاد السوفياتي .. والعرب في اسرائيل .

كل هذا طبيعي فهو رئيس وزراء .. وسياسي وفيلسوف . وفوق هذا هو يجمع بين معرفة التلمود والفلسفة البوذية .. ويمزج في شخصه بين علم الشرق القديم والغرب الحديث .

ولذلك فحين يتكلم بن غوريون السياسي .. ويتكلم امام الرأي العام العالمي فهو لا يستطيع ان يستخدم اسلوب قعقعة السلاح .. بل عليه ان يكون مسالماً حتى يرشح لجائزة نوبل للسلام !

ولهذا أعرب بن غوريون مثلا في حديثه مع مراسل الفيجارو عن ثقته بعقد راية السلام بين مصر واسرائيل وقال اذا تم ذلك فالاقطار العربية الاخرى ستقتفي أثر مصر .

ولكن بن غوريون السياسي .. عاد الى حقيقته دون رتوش حين بحث قضية الشعب العربي في اسرائيل .

قال «ان العرب في اسرائيل يتمتعون بمستوى اقتصادي وثقافي وتعليمي أعلى من اي قطر عربي آخر !! ومع هذا فهم غير راضين ومعادين لاسرائيل . لا لانهم يريدون تقدماً مادياً واجتماعياً أسرع ولكن لاسباب عاطفية وتضامنية .. فهم ملتزمون بالقومية العربية . ومع انهم يقدرون تقديراً كبيراً المنافع ! التي يفوزون بها شخصياً من تطور اسرائيل فأكثرهم يفضلون ان تكون البلاد دولة عربية ولو اعطوا الفرصة لساعدوا على تدمير اسرائيل»

ان هذا الجزء من التصريحات الذي نشرته بعض الصحف العبرية على الصفحة الاولى وأهملته «اليوم» لا يمكن ان يكون قد صدر عن بن غوريون مصادفة او بقصد اثبات «الحقيقة التاريخية» .. فمن المؤكد ان بن غوريون الذي «يجمع بين علم الشرق والغرب» كان يمثل الزمرة العسكريه الحاكمة حين قال هذا الكلام .. وكان يرمق المعركة الدائرة من اجل الغاء الحكم العسكري .. فهذا الذي قاله لم يقله للفرنسيين او للرأي العام العالمي بل قاله لاولئك الذين يعتقد انه يستطيع ان يؤثر عليهم ليتراجعوا عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري بمثل هذا التحريض على العرب .

ولكن لنترك هذه الناحيه التكتيكيه من التصريح ولنبحث في بنود ايمان بن غوريون .. هذا الايمان الذي يجعله يصرح مثل هذا التصريح الارعن

قال رداً على سؤال حول انتساب اسرائيل الى السوق الاوروبيه :

«جميع الامم الاخرى في العالم لديها الارادة او المكنات للانضمام في مجموعة تقوم على الدين او اللغة او الايديولوجيا . اما اسرائيل فريدة فهي الدولة الوحيدة التي يؤلف فيها اليهود اكثرية ويتكلمون العبريه . ولهذا لقد حكم علينا اما الانفراد (العزلة) او الانضمام مع اوروبا فهي الاقرب الينا بتاريخها ومدنيتها وايديولوجيتها وتقاليدها ..»

بكلمات اخرى ان بن غوريون يبني كل مستقبل اسرائيل على الانضمام او التعاون لا بمنطقة الشرق الاوسط وآسيا المتحررة بل باوروبا الغربيه .. اوروبا فرنسا واوروبا المانيا الغربيه واوروبا البلجيك واوروبا هولندا .. واوروبا البرتغال .. اي اوروبا الاستعمارية ..

ولهذا هو يقيم علاقاته مع الاقطار العربيه لا على اساس التعاون والسلام الذي يزعم انه ينشده ويثق بحلوله بل على اساس العداء .. وعلى اساس خدمة مصالح المستعمرين اي على اساس سياسة اوروبا الغربيه التي هي اقرب اليه بتاريخها (!) ومدنيتها (!) ..

ولو أراد فعلا ان يفكر بمستقبل اسرائيل لادرك ان مستقبلها لا يمكن ان يكون «في اوروبا» بل في آسيا وان هذا المستقبل مرهون بالسلام العربي الاسرائيلي والسلام العربي الاسرائيلي مرهون باحترام حقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعه وبالتحديد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادله وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ..

ولكن لانه لا يؤمن بحق الشعب العربي الفلسطيني ويتنكر لحق لاجئيه في العودة الى وطنهم فهو لا يستطيع ان يتصور مواقف تختلف عن موقفه من الناحية المقابله .. ولهذا هو يعتقد ان العرب يتنكرون لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره .. وصيانة دولته .

ولهذا هو مثلا أوحى بأنه يوافق على تقسيم الجزائر بين العرب والمستوطنين

ان الشعب العربي في اسرائيل يعترف بحق الشعب اليهودي بتقرير مصيره وبحقه في دولته ولا يعتقد ان العلاقات بين الشعبين لا تقوم الا على تدمير الشعب الواحد للآخر .. بل هو يعتقد ان الاعتراف المتبادل بحق الشعب الواحد للآخر هو طريق السلام بين الاقطار العربيه واسرائيل .

بل ان الحزب الشيوعي الذي يوحد اليهود والعرب قد أعلن دائماً اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى وطنه وهذا الاعتراف هو السبيل نحو اعتراف الاقطار العربية باسرائيل وتعميق جذورها في آسيا .

اهالي اقرت صامدون

بقلم كمال غطاس
عضو مجلس الرامة المحلي

طالعتنا جريدة «اليوم» بخبر مفاده ان قضية اهالي اقرت في طريق الحل .

وفي معركة الانتخابات للكنيست الرابعة كتبت جريدة اليوم تقول «ان اهالي قرية اقرت حلت قضيتهم وعادوا الى قريتهم بمساعي سيادة المطران حكيم» .

والحقيقة ان اهالي اقرت لا زالوا حتى اليوم لاجئين في قرية الرامة .

ويظهر ان جريدة اليوم والقيمين عليها يتحدثون عن «الحل» الذي ينتظر اهالي اقرت والذي هو عبارة عن مشروع تآمر على حق اهالي اقرت في العودة الى قريتهم وهذا المشروع يتلخص بما يلي :

١ - تعوض كل عائلة من اهالي اقرت بارض مساحتها ٣٠ دونما من ارضهم الزراعية القريبة من فسوطه . اي يعوض اهالي القرية جميعاً بثلاثة آلاف دونم من مجموع ٢١ ألف دونم كانوا يملكونها سابقاً .

٢ - يدفع لكل عائلة ٣٥٠٠ ليرة هبة ٣٥٠٠ ليرة قرضاً بفائدة وذلك من اجل اقامة بيوت لها في قرية فسوطة . ومقابل هذا يتنازل اهالي اقرت عن بقية اراضيهم وعن حق العودة الى قريتهم .

ان هذا العرض قدمه عن السلطات اوراني والمطران حكيم ونائب الكنيست الياس نخله .

ومن هذا العرض يظهر كذب قصة «الامن» التي بسببها منع اهالي اقرت من العودة الى قريتهم على الرغم من ان محكمة العدل العليا حكمت بعودتهم اليها .

فكيف اصبح من الممكن الان ان يفلح اهالي اقرت ثلاثة آلاف دونم من اراضيهم التي حرموا منها بحجة «الامن» مدة اربعة عشر عاماً ولم يسمح لهم حتى بدفن موتاهم فيها !!

يصبح ذلك ممكناً اذا تنازل اهالي اقرت عن بقية اراضيهم وعن حق العودة الى قريتهم ؟!

ولكن اهالي اقرت مصممون على عدم التنازل عن حقوقهم في اراضيهم وقريتهم .

لقد رحّلت السلطات اهالي اقرت عن قريتهم وادعت ان ترحيلهم فقط لمدة ١٥ يوماً وذلك للمحافظة على سلامتهم من «العمليات العسكرية» ! وها قد مضى عليهم اكثر من ١٣ سنه وهم لاجئين في قرية الرامه في ظروف معيشة صعبه .

وخلال هذه المدة الطويله كان «سيادته» دائماً نشيطاً في محاولاته لاقناعهم بالتنازل عن حقهم في العودة الى قريتهم واراضيهم .

لقد عرض عليهم السكن في الرامه وفي شعب وهددتهم السلطات بترحيلهم الى مجد الكروم اذا استمروا في عنادهم وذكروا اقرت واراضي اقرت ! ولكن دون جدوى .

ولذلك فاذا حكمنا نرى اليوم عروضاً اسخى نسبياً من سابقاتها وتشمل على اراضي من نفس اراضي اقرت فذلك بفضل صمود اهالي اقرت والتمسك بحقهم وليس بفضل «مساعي المطران الحميدة»

ان اهالي اقرت مستعدون للموافقه على اخذ الاراضي المعروضه بشرط عدم اجبارهم على التنازل عن بقية اراضيهم وحق العودة الى قريتهم .

انهم لن يتنازلوا عن حقوقهم وليطلق جميع «السادة» و«اصحاب السيادة» .

افتتاح جناح المدرسة الارثوذكسية الجديد

الناصرة - لمراسلنا الخاص - بدعوة من مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة ، وبحضور جمهور غفير من الاهالي ورؤساء الطوائف ، ونائب رئيس البلدية واعضائها ، جرت حفلة تدشين الجناح الجديد لمدرسة الطائفة تحت رعاية سيادة المتروبليت اسيذورس وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد ٣١-١٢-٦١ .

وقد شاهد المدعوون قبل افتتاح الجناح الجديد للمدرسة حفلة عيد الميلاد التي اشرفت على اعدادها المدرسة ولجنة المعارف التابعة لمجلس الطائفة .

وكان عريف الحفلة الاستاذ حبيب ذيب حزان الذي شرح للحضور بنبذة عن تاريخ المدرسة منذ تأسيسها .

ومما هو جدير بالذكر ان الجناح الجديد الذي بناه المجلس الملي الحالي من اموال الطائفة يتألف من اربعة غرف وقاعة وهو تتمة للجناح القديم الذي تبرع سابقاً باقامته السيد صبحي فرح المواطن الناصري الذي يقطن حالياً في امريكا .

وبتدشين البناء الجديد اصبحت المدرسة التي ابتدأت التدريس بثلاثة صفوف تتسع الان لتسعة صفوف .

وقد اثنى الحضور على الهيئة التدريسية وعلى المجلس الملي الارثوذكسي على النجاح الذي احرزوه في اقامة حفلة الميلاد وتدشين الجناح الجديد للمدرسة .

اننا نتمنى للساهرين على المدرسة وللذين اقاموا هذا المشروع الحيوي لاهالي الناصرة كل تقدم ونجاح في عملهم .

الى أصحاب صندوق البريد ٤١٦١ - تل ابيب (بقية)

المناضله ، المنتصرة . دائماً مخلصون للشيوعيه ، وللشيوعية فقط ، اي للقضية السامية قضية تحرر العاملين من الاستغلال الاجتماعي وتحرر الشعوب من الاضطهاد القومي ، وتحرر الانسانيه من أهوال الحروب الاستعماريه - هذا هو الواجب الفكري والمعنوي الذي يرشدنا .

والشيء العام الذي هو لا مناص من الاخطاء في التفكير والعمل الانساني هو امر وارد في إدراكنا الشيوعي ، والنظرية الماركسيه - اللينينيه الحقة هي الضمان الوحيد لاكتشاف الاخطاء والتغلب عليها . وهذا هو أيضاً أساس من أسس ثقتنا براية الشيوعيه ، وكل ايديولوجية وحركة سياسيه تتعارض مع الشيوعيه هي كلها خداع وهذا هو ما ندركه إدراكاً لا يتزعزع .

وحيال هذه الايديولوجيه وهذه القيم التي تتمتع بها الاحزاب الشيوعيه ، وحيال مسيرة النصر لافكار الشيوعيه العالميه في القرن العشرين ، وحيال البرنامج الملهم ، برنامج بناء المجتمع الشيوعي السعيد في الاتحاد السوفياتي - حيال هذا كله تبدو هزيلة ومفضوحه محاولات الاستعمار وخدامه إطفاء نور الشيوعيه الوهاج بقصص الاكاذيب والافتراء . فها انتم ، يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ ، تبغون زعزعة معتقداتي الشيوعيه وثقتي بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته عن طريق «الاكتشاف المثير» انه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي ألقى الرفيق صموئيل ميكونس اقوال المديح لستالين - وانه الان لدى عودته من المؤتمر الثاني والعشرين تفوه باقوال شديدة ضد تقديس شخصية ستالين . ولكنكم اخطأتم الهدف . فالرفيق ميكونس في اقواله هذه قد عبر في الماضي ويعبر الان عن مشاعر كل الشيوعيين الاسرائيليين - الذين لا يختلفون في هذا عن الشيوعيين في كافة الاقطار كما ذكرت ذلك اعلاه في جواب صريح حاسم .

انه لكذب سافل من جانبكم ، يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ حينما تحاولون ان تفتروا على الرفيق صموئيل ميكونس زاعمين انه «يتنكر» الان لاقواله عن ستالين في الماضي . ففي ذلك اليوم بالضبط الذي صدرت فيه «يديعوت احرنوت» بالعنوان المثير باسم الرفيق ميكونس ، «ان صورة ستالين لم تكن في بيتي ابداً» كنت حاضراً في اجتماع شعبي في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب (مساء الجمعة ٢٤ نوفمبر الماضي) وقد اجاب الرفيق ميكونس على ذلك النشر مؤكداً انه ، مثل كل الشيوعيين ، قد مجد ستالين في ذلك الوقت . وفي التقرير الذي القاه في اجتماع اللجنة المركزيه ونشرته «قول هعام» في ٦١/١٢/١٧ قال الرفيق ميكونس :

«ان حزبنا الشيوعي ، مثل كل الاحزاب الشيوعيه في العالم قد تماثل مع الخط العام للحزب البولشفي السوفياتي في عهد ستالين لانه كان خطاً علمياً لينينياً ، مع ان اساليب معينة في تنفيذه ، كما اتضح في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، كانت تتناقض مع المبادىء اللينينيه للدمقراطية الحزبية والرسميه وللقوانين الاشتراكيه . إننا لن نتراجع عن هذا التماثل مع هذا الخط العام ، ونحن نؤيد إصلاح الاخطاء التي واكبته لكي يكون الخط العام وأساليب تحقيقه في المستقبل لينينياً نقياً ومعنوياً شيوعياً» .

ومع هذا فأنتم يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ تريدون «إثارتي» ضد اقوال الرفيق ميكونس هذه بل وضده شخصياً وضد قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميعها ، يا لكم من اغبياء حمقى . فأنا أتماثل مع هذه الاقوال كلها كلمة من كل قلبي وبكل قوتي . فهذه الاقوال لم يقلها الرفيق ميكونس على مسؤولية اللجنة المركزيه لحزبنا وحسب بل انها أيضاً رأي كل الحركة الشيوعية العالميه . وليس ثمة عضواً في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يوافق عليها .

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ادى الى تحول في الحركة الشيوعيه فهو قد قرر الاستمرار ، حتى النهايه ، في اقتلاع تقديس الشخصيه ونتائجه ، والمؤتمر الثاني والعشرون استمع واقر بالاجماع تقرير اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي الذي القاه الرفيق خروشتشوف وتضمن تنفيذاً خاصاً لمقررات المؤتمر العشرين ، والاحزاب الشيوعيه في كل انحاء العالم قد تماثلت في المشاورات التي اجرتها في موسكو في تشرين الثاني ١٩٥٧ وتشرين الثاني ١٩٦٠ مع الحزب الشيوعي السوفياتي . وهذا التحول الذي يظهر في إصلاح أخطاء الماضي وفي التطوير الخلاق للماركسيه - اللينينيه ، قد اعطى خلال السنوات الست التي انقضت ثمرات طيبة لقضية السلام والاستقلال والشيوعيه والان تزداد هذه النجاحات العظيمه .

ان الابحاث عن المؤتمر الثاني والعشرين والنقاش وأثره العالمي الجارية في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مثل كل الاحزاب الشيوعيه ، بحرية وصراحة تامه ، هي أمور طبيعية وضروريه لتمام القضايا وحلها ولفهم الفترة المعاصرة وأثرها التاريخي الملقى على عاتق الاحزاب الشيوعيه في كل الاقطار وبضمنها بلادنا وأيام الدراسة في المناطق والفروع التي عقدت في جميع أنحاء البلاد اغنت حزبنا بالحماس للقيام بالاعمال الكبيرة فقد لاحت له آفاق الانتصار الرائعة للسلام والدمقراطيه والاستقلال القومي والاشتراكيه والشيوعيه في كل الاقطار .

وباختصار لقد اردتم ان تثيروا لدي الفوضى وعدم الثقة بالشيوعيه وبالحزب وقيادته وها انتم قد فشلتم يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ ان تثيروا فيّ السخط عليكم وعلى اسيادكم الذين يقدمون لكم الاموال ويعطونكم الاوامر في هذه العملية السافله .

إني ارجو من «قول هعام» ان لا تنشر اسمي . فالذي قلته سيكتبه ، مع بعض التغيير البسيط في الكلمات ، كل شيوعي اسرائيلي آخر . ليس لي صندوق بريد ، ولا حاجة لي الى الاختفاء وراءه . لي بطاقة عضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وهذه هي هويتي الشخصية والسياسيه التي افتخر بها واعتز .

التوقيع

أفتونا يا اصحاب ص ب ٤١٩١

بقلم غازي شبيطه - الطيرة

لم يعتقد احد من سكان قرية الطيرة ان يتلقى طرداً من البريد اللهم الا نماذج ضريبة الدخل ، الخيالية في تقديرها ، او تبليغاً لحضور محكمة او تسديدا لغرامة حكم بها غيابيا او رسالة عادية او ما شابه ذلك .

اما بريد الجمعة الموافق ٢٩-١٢-٦١ فقد أتى بالخبر العجاب .. !

فقد تلقى عدد من شباب القرية (الطيرة - المثلث) عدداً من رسائل غير موقعة ، ومع ذلك فهي تحمل رقم ص.ب ٤١٩١ (الشن . ب ليمتد طبعا) .

والرسائل عادية في مغلفها . ومعنونة بخط واضح وتحمل اسم المرسل اليه واسم الاب .. والجد وجد الجد .. والحامولة طبعا ثم مكان الاقامة .

هـذا هو المنظر الخارجي لكل رسالة .. اما فحواها فشيء آخر !

وباختصار فقد كانت تحتوي على عدة اسئلة ! يراد منها على ذمة ص.ب ٤١٩١ انقاذ رفاق الحزب الشيوعي من تعلقهم بزعامة الحزب !!

لماذا ؟

******

لانهم مدحوا ستالين بالامس وهم يتبرأون منه اليوم !

هذا هو مجمل الامر . يعني جماعة «يحبونه» بدهم ينصحونه !!

ولكن مهلا .

عندما دافع الشيوعيون عن ستالين دافعوا عن النظام الذي ساهم ستالين في بنائه . اي دافعوا عن الاشتراكية .. عن الجوهر التي هي أساس بناء الشيوعية - دافعوا عن النظام الذي كان ستالين في نظر الجميع رمزاً له .

وعندما ينتقد الشيوعيون الان ستالين فانهم ينتقدون الطريقة التي عامل بها ستالين بعض رفاقه المخلصين ينتقدون عمله على اظهار شخصه ورفع قيمته الذاتية واستثاره بنشوة النصر الذي حققه الشعب السوفياتي كله بدمه ، بعمله ، بثورته .

فعندما مدحنا ستالين كان في نظرنا رمزاً للاشتراكية كان جوهراً وكان مبدءاً .

وعندما ننتقد ستالين اليوم ننتقد شخصه ولا ننتقد الاشتراكية التي نحبها ونناضل من اجلها ونعمل على تطويرها للانتقال منها الى شيوعية الرخاء .

وبعد ..

انني اتوجه من على صفحات الاتحاد الى هؤلاء الذين يختبأون وراء صندوق البريد ٤١٩١ - تل ابيب بالاسئلة التالية .. وارجو ان يردوا عليها بوضوح باسمائهم الصريحة وبامكانهم ان يجيبوا عليها على صفحات جريدة «اليوم» :

١ - هل احببتم ستالين ودافعتم عنه حيا ام احببتموه الان .. وفجأة . وهل حبكم لشخصه ام للنظام الذي ساهم في بنائه هو الذي اوحى لكم بهذا العمل «البريء» وارسال الرسائل ؟

٢ - ما هو مقدار حبكم لجوهر اهداف زعامة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على افتراض انكم تنتقدونهم كأشخاص ؟

٣ - ماهو برنامجكم للعشرين سنة القادمة ؟

كتاب مفتوح الى وزير العمل

كيف خدع بعض عمال مجد الكروم

بقلم احد العمال الناقمين

بتاريخ ٢٠-١٢-٦١ قام سكرتير النادي الهستدروتي في مجد الكروم السيد عفيف ابراهيم الحاج بأمر من اسياده المباييين بحملة لتسجيل العمال العاطلين عن العمل مدعيا انه تلقى امراً بذلك من مكتب العمل وذلك لتشغيلهم في بيارات البرتقال في الخضيرة ورعنانا وغيرهما .

وكان يتلقى من كل عامل يسجل اسمه مبلغ ٣ ليرات .

وما ان جاء صباح يوم الثلاثاء ٢٥-١٢-٦١ حتى ودع كل عامل من هؤلاء العمال عائلته واولاده واصحابه واخذ ما يلزمه من بطانيات والبسة عمل واستعد للسفر .

وسافر العمال فعلا مع السكرتير الى حيفا وهناك استقبلهم في مكتبه السيد حبوشي وقال لهم : انكم ستتسلمون ٢٠ ليرة يومياً وانا مبسوط منكم لانكم لبيتم طلب حضرة السكرتير عفيف .

وسار الركب من حيفا الى مكتب العمل في الخضيرة بدون رفقة السكرتير المحترم .

وعند وصولهم الى المكتب قال لهم مدير المكتب : اني استغرب حضوركم فلا يوجد لاي واحد منكم عمل ! فانتم لستم من منطقتي !!

ولكن بعد ساعة وجد بعض هؤلاء العمال صاحب بيارة يريد عدداً من العمال . فالتحقوا به وركبوا معه في سيارة حتى وصلوا الى ضواحي تل ابيب واستعدوا للعمل .

ولكن احد العمال سأل صاحب العمل : كم هي الاجرة ؟ فقال سأدفع عن تعبئة كل ٥٠ صندوقا ٨ ليرات ومن يريد ان يشتغل باجرة يومية سأدفع له ٨ ليرات ولكن سأخصم منها رسوم ضريبة الدخل والتأمين وغير ذلك .

وعندما سمع العمال هذا الخبر لعنوا العمل والمسؤولين عن هذا النظام ورجعوا الى القرية التي وصلوها في منتصف الليل بعد ان تكبد كل واحد منهم مصاريف سفر تقدر ب ٩ ليرات .

ان عمال مجد الكروم يطالبون :

١) بالتحقيق في هذا الحادث المشين ومعاقبة المسؤولين عنه

٢) وباقامة مكتب عمل في القرية

٣) وباعادة مصاريف السفر التي تكبدوها اليهم

٤) وبوضع حد للمتاجرة بحقوقهم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

قرى الجليل تتضامن مع كفرياسيف في معركتها لصيانة ادارة المجلس المحلي الوطنية الدمقراطية

كفر ياسيف — بحضور وفود من الناصرة وعكا وقرى الجليل اعلنت جماهير كفر ياسيف الصامدة عن تصميمها على رص صفوفها وتشديد يقظتها لاحباط كل مؤامرة جديدة على الادارة الوطنية الدمقراطية برئاسة بني بني.

وقد اعلنت ذلك في اجتماع شعبي عقد في ساحة النادي الثقافي في البلدة بدعوة من الجبهة الشعبية حيث احتشد مئات من اهالي القرية ووفود القرى المجاورة والناصرة وعكا التي جاءت لتتضامن مع الائتلاف الوطني الدمقراطي في كفر ياسيف الذي افشل بتأييد القوى الدمقراطية مؤامرة الحكم العسكري والشين بيت عليه..

لقد كان الاجتماع سيعقد للاحتجاج على المؤامرة لاسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية ولكن احباط المؤامرة حوّل الاجتماع الى اجتماع احتفالي بالنجاح في احباط تلك المؤامرة (اقرأ الاتحاد العدد الماضي للاطلاع على تفاصيل احباط مساعي السلطات لاسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف).

وقد تكلم في الاجتماع بني بني رئيس المجلس المحلي ويوسف شحادة عضو المجلس وطاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي العام والمحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي واميل حبيبي عضو الكنيست.

وقد ابرز الخطباء طبيعة المعركة التي خاضها مجلس محلي كفرياسيف بادارته الدمقراطية الوطنية واهمية بقاء هذه الادارة لتقوم في تنفيذ المشاريع التي تحتاجها البلدة.

وقد ابرز بني بني المشاريع التي قام ويقوم بها المجلس الان مفنداً اكاذيب الرجعية التي كانت تزعم ان المجلس لن يحقق شيئاً ما دام برئاسته الدمقراطية والوطنية.

وهاجم يوسف شحادة موقف رجال المباي في القرية الذين تآمروا عملياً مع الشين بيت حين تعاونوا مع المباييين بقصد اسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية وقال ان الكتلة الدمقراطية كانت دائماً تتوجه الى مباي للتعاون معه ولكنه كان يرفض أما اليوم فبعد أن تم الائتلاف مع كتلة النهضة طلب رجاله الدخول في الائتلاف ولكن عليهم أن يثبتوا إخلاصهم لمصالح قريتهم قبل أن يتحقق ذلك.

وحيى طاهر الفاهوم كفرياسيف الباسلة ووصفها بالقاعدة التي تتخذها الجماهير العربية لتحرير المجالس المحلية العربية من قبضة المأجورين.. وقال ان هذا البلد الصغير نأخذه مثلا ونموذجاً في النضال من أجل حقوقنا.

وأشاد المحامي محمد الحاج بجماهير كفرياسيف التي قالت ان تمر المؤامرة ونجحت في درء المؤامرة على إدارة المجلس المحلي الوطنية الدمقراطية.

وقال إميل حبيبي: ان الاهتمام بهذه المعركة كان طبيعياً جداً وقال إن هذه المعركة اثبتت اولا فشل سياسة العصا وارهاب الحكم العسكري وثانياً كذب الزعم القائل ان العرب لا يحسنون ادارة شؤونهم في المجالس المحلية. ان الذي يفشل هم اولئك الذين يفرضهم الحكم العسكري من العناصر المفسودة على العرب.

وقال: هنا تتجلى وحدة الصف وقوتها. ومن وحدة الصف بين الشيوعيين وسائر الوطنيين تستطيع القرى العربية ان تتعلم.

ومثل بعض المتكلمين الاخرين اشاد اميل حبيبي بموقف فوزي خوري الذي اثبت انه ابن كفرياسيف وابن شعبه.

وقد القى بولس بولس قصيدة في الاجتماع، وتليت رسالة من لجنة الطلاب العرب الجامعيين يستنكرون فيها المؤامرة على القيادة الوطنية ويعربون عن تأييدهم لهذه القيادة الشريفة المخلصة.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون مطالبة الكتل البرلمانية العمل على الغاء الحكم العسكري ومطالبة النواب العرب بالتصويت الى جانب المطالبين بابطال الحكم العسكري. كذلك قرروا مطالبة وزارة الداخلية بمد يد المعونة الى المجالس المحلية بتقديم القروض والهبات إليها لتتمكن من القيام بمشاريع التطوير.

٥٠ عاملا يضربون ويحققون مطالبهم

بني براك — لمراسل الاتحاد — عاد عمال مصنع «سكسونيا» (٥٠ عاملا) الى اعمالهم بعد ان وافق صاحب المصنع على زيادة اجورهم بنسبة ٦ بالمئة. وبقيت قضية اجور يوم الاضراب معلقة حتى الاسبوع القادم.

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا عن العمل مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٦ بالمئة. ورفض صاحب المصنع زيادة الاجور الا اذا وافق العمال على الحط من شروط عملهم. فرفضوا ذلك واعلنوا الاضراب الامر الذي اضطر صاحب العمل الى الموافقة على طلبهم.

موجة اضرابات تكتسح الخدمات الحيوية

اضراب ٢٨٠٠ مستخدم بريد في البلاد المهندسون يبدأون اضرابهم العام بعد غد

مكتب الاتحاد — موجة الاضرابات لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل تتصاعد. ومن المتوقع ان تتسع هذه الموجة خلال الايام القليلة القادمة، لتشمل عدداً من الخدمات العامة الحيوية. فالمهندسون قرروا، بالاجماع، اعلان الاضراب العام يوم الخميس القادم. والمعلمون الثانويون يبحثون اتخاذ مثل هذه الخطوة. وامس اضرب نحو ٢٨٠٠ مستخدم بريد اضرابا انذاريا لمدة ٤ ساعات.

ومستخدمو البريد اعلنوا اضرابهم الانذاري مطالبين بالاسراع في المفاوضات لتنظيم قضية الاقدمية وقد كان الاضراب شاملا في مختلف انحاء البلاد وبين الذين اشتركوا فيه السعاة، وموظفو البرقيات وعاملو التحويلات التلفونية وامناء الصندوق في «بنك البريد» ومستخدمون آخرون.

والاضراب تعارض فيه الدائرة النقابية في الهستدروت وقد اعلن بدعوة من لجنة المستخدمين بعد ان اتضح للجنة ان ممثلي الدائرة النقابية لم يؤيدوا مطالب المستخدمين. كذلك لم تؤيد نقابة مستخدمي الدولة اضراب مستخدمي البريد الامر الذي أثار الاستغراب والسخط خصوصاً وانها كانت قد ايدتهم اثناء المفاوضات. ويطالب المستخدمون ان تحسب علاوة الاقدمية وفقاً لفترة العمل في المهنة وان لا ترتبط بالنقل من درجة الى اخرى او بالاقدمية في مكان العمل فقط.

المهندسون يقررون الاضراب

وفي يوم الخميس (بعد غد) يبدأ المهندسون، وعددهم نحو ٦ آلاف مهندس، إضرابهم العام بعد ان قرر مركز نقابتهم ذلك.

ويطالب المهندسون بمساواتهم في التحسينات التي طرأت على وضع الاطباء.

وقد رفض مركز النقابة دعوة اللجنة المركزة في الهستدروت الى عدم الاضراب والى قبول مقررات «اللجنة الخماسية» التي تبحث في مطالبهم.

كذلك نفى المركز ما اشاعته اللجنة المركزة من ان المهندسين قد تنكروا للالتزامات التي التزم بها ممثلوهم بقبول مقررات اللجنة الخماسيه. وأعلن مركز المهندسين انه رفض، قبل أسبوع، ما طلب منه بان تكون قرارات اللجنة الخماسية نهائيه.

وجدير بالذكر ان الاطباء، بعد المعركة التي خاضوها، قد تلقوا زيادة قدرها ٧٠ ليرة في الشهر.

هذا وفشلت جميع المحاولات التي قام بها الزعماء المباييون للحيلولة دون اعلان الاضراب.

الانقلاب الفاشل في لبنان

(بقية)

واسرائيل والثورة الكردية في العراق لتحقيق اهدافه واهداف اسرائيل بفرض «الصلح» بين اسرائيل والاقطار العربيه.

وقد اذاع راديو دمشق ان رئيس الوزراء السوري معروف الدواليبي قدم تقريراً للجنة الشؤون الخارجيه تعرض فيه الى تحركات الاسطول البريطاني في منطقة الشرق الاوسط ودعوة الاحتياطي الاسرائيلي والانقلاب الفاشل في لبنان.

الخطر المباشر على العراق..

ويجمع المراقبون على ان العراق هو هدف التآمر الاستعماري الان وان الحشود البريطانيه تستهدف تحويله من طريقه في تقليم اظافر شركات النفط الاحتكاريه..

وفي معرض تعقيبه على التطورات في الشرق العربي اذاع راديو موسكو الحلقة الثانيه من التعقيب، ماذا يختفي وراء اعمال الاستعماريين الاخيرة في الشرق العربي.

وفي هذا التعقيب قارن المعلق بين تأميم شركة قناة السويس واجراءات الحكومة العراقية الجديدة التي تهدف الى استعادة حقوق الشعب العراقي في نفطه وقال، يعلمنا التاريخ ان المستعمرين الغربيين الاغبياء لا يتعلمون الدروس من هزائمهم بسرعة ولهذا حشدت بريطانيا قوتها لكي تنزل الضربة بالعراق..

ويمضي المعلق فيقول ان بريطانيا لا تملك في شركات النفط الاحتكارية في العراق اكثر من الولايات المتحدة، والولايات المتحدة ليست اقل اهتماماً من بريطانيا لصيانة ارباح النفط الخيالية.. ولهذا اشتركت واشنطن اشتراكا نشيطاً بهذا اللعب الاستفزازي..

ويدل المعلق على هذا الاشتراك قائلا ان بريطانيا ارسلت وحدات من اسطولها العامل في قوات الحلف الاطلسي وما كانت تستطيع ذلك بدون موافقة قائد هذه القوات الولايات المتحدة..

الدعوة الى اليقظة والوحدة والتضامن

وحيال هذه التطورات شددت الصحف العربية دعوتها الى اليقظة ودعت الى توحيد جهود الشعوب العربية وتقوية تضامنها لدرء خطر الاستعمار في العالم العربي.. وابرزت بعض هذه الصحف خطر الحشود البريطانية وقالت ان الاستعمار الغربي يحاول ان يقوم بعدوان على العراق مثل العدوان الذي قام به على مصر عام ١٩٥٦ ولذلك فن الواجب تشديد التضامن العربي.

اضراب عمال الجامعة العبرية في اسبوعه الثاني

القدس — لمراسل الاتحاد — اضراب الجلوس الذي أعلنه ١٦ عاملا في الجامعة احتجاجا على فصلهم بعد ٨ سنوات من العمل قد دخل اسبوعه الثاني.

وقد وزع المضربون منشورات دعوا فيها الطلاب وزوار الجامعة الى التضامن معهم وتأييدهم في طلبهم العادل: العودة الى اعمالهم.

وكان هؤلاء العمال، لدى تسلمهم اشعارات الفصل من العمل قد توجهوا للهستدروت لتأييدهم في اصرارهم على المحافظة على اعمالهم فوعدتهم الهستدروت بالحيلولة دون فصلهم واكدت لهم ان المفاوضات جارية مع ادارة الجامعة بهذا الشأن.

وفي حديث مع ممثل الهستدروت، عمرام مزراحي، قال انه في الواقع قد خُدع من ادارة الجامعة التي وعدته بفصل ٧ عمال ومنح تقاعد للتسعة العمال الاخرين ولكنها ما لبثت ان حنثت بوعدها وفصلت الـ ١٦ عاملا

هذا ويعرب المضربون عن سخطهم على تهاون الهستدروت في قضيتهم العادلة خصوصا حيال اصرار ادارة الجامعة على عدم اعادتهم الى اعمالهم.

ويبدي الكثيرون من عمال المدينة تضامنهم مع المضربين وتأييدهم في معركتهم.

المطلب الشعبي هو

(بقية)

مع ممثلي الاحزاب

وعلى الرغم من هجوم بن غوريون على الاحزاب السياسية المطالبة بالغاء الحكم العسكري، فهو ما زال يأمل في إقناعها، في اللحظة الاخيرة، بتغيير موقفها والتراجع من طلبها إلغاء الحكم العسكري. ونشرت الصحف ان بن غوريون سيجتمع بممثلي الاحزاب (باستثناء الحزب الشيوعي) يوم الثلاثاء (اليوم) وبين هؤلاء رئيس «الحيروت» مناحم بيغن. كما ان المباي ينوي، قبل اجتماع بن غوريون بممثلي هذه الاحزاب، إجراء «مشاورات» مع نواب المباي «العرب» في هذه القضيه.

أيستمرون في الخنوع ؟

ومع هذا فإن النواب «العرب» المباييين لم يعلنوا، حتى الان، موقفهم من هذه القضية بوضوح وكل ما قاموا به هو... «الاحتجاج على عدم إشراكهم في الابحاث التي يجريها المباي في هذا الصدد». وتقول بعض الصحف ان هؤلاء النواب ان يصوتوا مع المباي لمواصلة الحكم العسكري بل.. سيمتنعون من التصويت !

المطلب الشعبي هو الغاء الحكم العسكري كلياً

ان مطلب الجماهير العربيه والقوى الدمقراطية اليهوديه هو إلغاء الحكم العسكري كلياً وفوراً. وهذا هو المطلب الذي ارتفع في جميع المعارك التي شنتها الجماهير الشعبيه.

اما اولئك الذين يهدفون الى «ترقيع» نظام الحكم العسكري فإنما يعملون ضد مصلحة هذه المعركة.

والجماهير العربيه، والقوى الدمقراطيه، مدعوة امام هذه الموجة العارمة من السخط والاحتجاج على نظام الحكم العسكري ان تشدد معركتها من أجل إلغاء الحكم العسكري حالا وكلياً.

عبد الناصر : موقف بن غوريون من اللاجئين يحول دون تخفيف التوتر

بن غوريون : اسرائيل لن تسمح باعادة اللاجئين الى اراضيها

لندن — ادلى الرئيس عبدالناصر بحديث لمراسل جريدة «نيوستيتسمان» البريطانية قال فيه ان موقف بن غوريون من قضية اعادة اللاجئين العرب الى وطنهم يحول دون تخفيف التوتر بين العربية المتحدة واسرائيل.

وقال مراسل الجريدة في تعقيبه على هذا الحديث ان عبد الناصر «لم يكن متزمتاً في حديثه عن الاسرائيليين وانه قال ان اسرائيل تحصل على اسلحة جديدة من فرنسا وان على العربية المتحدة ان تتسلح بصورة مماثلة»

بن غوريون يصرح..

وقد ادلى بن غوريون بحديث الى الصحيفة الهندية «انديان اكسبرس» قال فيه ان «اسرائيل ستكون مسرورة للتعاون مع الدول العربية في كل مشروع شامل متفق عليه لاعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في.. الدول العربية» وقال ايضاً ان اسرائيل لن تسمح، في حال من الاحوال، باعادة اللاجئين الى اراضيها.

واضاف بن غوريون في حديثه ان اسرائيل تقيم علاقات وثيقة جداً مع العالم الغربي بسبب التقليد الدمقراطي البرلماني في الغرب..

تجريم أهرون كوهن

المتهم - أنا لا اطلب منكم الرحمة بل العدل

حيفا — لمراسل الاتحاد — اليوم، الثلاثاء، تصدر المحكمة المركزية هنا حكمها على السيد اهرون كوهن (من قادة المبام وعضو كيبوتس «شاعر هعمقيم») بعد ان وجدته «مذنباً» في ثلاث من التهم التي وجهت اليه بموجب القانون القائل «جرائم ضد الدولة» وهي «اعطاء معلومات لعميل اجنبي» في الفترة الواقعة بين آب ١٩٥٧ وتشرين الاول ١٩٥٨.

وكانت محاكمة اهرون كوهن قد جرت بشكل سري. ولما ادانته المحكمة عادت وافتحت ابوابها لقراءة تفاصيل قرار الادانة.

واثارت ادانة اهرون كوهن ذهولا في اوساط حزبه ومعارفه الذين يرفضون ان يثقوا بان اهرون كوهن قد «تجسس»..

وقد اعلن محامي اهرون كوهن انه سيستأنف القرار الى محكمة العدل العليا.

وقال اهرون كوهن القضاة قبل ان يصدروا حكمهم بحقه، لقد فوجئت اذ سمعت قراركم. فلم اكن اتصور انني ذات يوم سأتهم بالمساس بامن الدولة، التي كرست لها كل حياتي. انني واثق بانني لست بريئاً من كل نية بالاضرار بامن الدولة، وحسب، بل انني ايضاً لم اقترف عملا من شأنه ان يضر بامن الدولة. لست اطلب منكم الرحمة ولكني اطلب العدل

اما ممثل النيابة فطلب ان تشدد المحكمة العقوبة على اهرون كوهن نظراً لخطورة الجريمة.

وقال ممثل الدفاع ان حكومة اسرائيل وجهاز الشين بيت هم الذين مكنوا اهرون كوهين من الاستمرار في اتصالاته مع العميل الاجنبي حتى بعد ان علموا ان هذا العميل يرأس «خلية تجسس».. ولام المحامي جهاز الامن والمسؤولين على انهم لم يحذروا اهرون كوهن من مغبة اتصالاته بالعميل الاجنبي

هذا وستصدر المحكمة قرارها اليوم، الثلاثاء، في الساعة التاسعة صباحاً.

مجلس محلي الرامة يطالب مجدداً بالغاء الحكم العسكري

الرامة - لمراسل الاتحاد - وافق مجلس الرامة المحلي بالاجماع على المطالبة مرة اخرى بالغاء الحكم العسكري.

وكانت الكتلة الشيوعية قد اقترحت في جلسة المجلس بتاريخ ٣٠-١٢-٦١ ان يقرر المجلس المطالبة بالغاء الحكم العسكري، فأجاب رئيس المجلس بان موقف المجلس من الحكم العسكري معروف فقد سبق وطالب بالغاء الحكم العسكري والان نعود ونجدد هذه المطالبة بارسال رسالة اخرى الى السلطات. ووافق جميع الاعضاء على ذلك.

فصلوا لانهم عيدوا !

حيفا — لمراسل الاتحاد — يعمل منذ سبعة اشهر في كراج «منبيوت سيناء» بحيفا سبعة عمال عرب.

وبتاريخ ٢٦-١٢-٦١ وجد اربعة من هؤلاء العمال (من الرامة والناصرة وحيفا) عندما حضروا كعادتهم الى العمل تبليغا بفصلهم من العمل.

وذنب هؤلاء العمال انهم قضوا يوم عيد الميلاد مع أهلهم ولم يحضروا الى العمل.

واحتجاجا على هذا الفصل التعسفي اضرب العمال الثلاثة الباقون.

فما رأي «القيمين» على الدمقراطية و«المسبحين» بحمدها !

مشاريع القوانين التي قدمتها الاحزاب لالغاء الحكم العسكري (بقية)

على قرار المحكمة العسكريه» امام محكمة مدنيه مركزيه.

وحتى في هذا الاقتراح المعدل لحق المتهم بالاستئناف محدود بمن كان الحكم بحقه بغرامة اكثر من ١٠٠٠ ليرة ومدة سجن اكثر من ثلاثة اشهر. وهكذا فمن حكم عليه بغرامة اقل من ألف ليرة او مدة سجن ثلاثة اشهر او اقل فلا يحق له الاستئناف. ولذلك فحتى اذا ما قبل هذا الاقتراح فلن يغير نظام المحاكم العسكريه جوهرياً.

ونقطة هامة أخرى يتشابه فيها المشروعان. فبينما يلغيان المادتين ١٠٩ و١١٠ من انظمة الطوارئ، التي بمقتضاها يجري النفي الاداري، او عدم دخول منطقة معينه، او مصادرة املاك فالمادة ١١١ التي يجري بموجبها السجن الاداري لا تلغى وانما تعدل، فبموجب اقتراح كلا الكتلتين لا يلغى نظام السجن الاداري وانما يحسن بحيث يصبح «اكثرية قانونيه». فكلا الكتلتين تقترحان، انه في حاله اقتناع الحاكم العسكري ان فلانا من الناس يشكل خطراً على الامن ويجب سجنه فيمكنه التوجه الى المحكمه المركزيه ويطلب امراً بسجنه لمدة ستة اشهر.

وكالعادة فأمر كهذا ليس من الصعب ابداً الحصول عليه عندما يقف الحاكم العسكري او ممثله امام المحكمه ويقسم ان فلانا من الناس يشكل خطراً على الامن حسب اعتقاده ومعرفته. والتعديل يعطي الحاكم العسكري صلاحية اعتقال كل من يريد مدة ٧٢ ساعة حتى قبل ان يصدر امر المحكمة المركزيه بذلك.

وهكذا حين يلمس الاقتراح على اللجوء الى المحكمة المركزيه لاصدار اوامر اعتقالات اداريه فهو انما «يجمل» هذه المادة ولا يبطل مفعولها السيء على المواطنين.

اما المادة ١٢٤ المتعلقه باعلان نظام منع التجول فكلا الاقتراحين لا يلغيانها وانما يعدلانها بحيث تكون صلاحية اعلان منع التجول سارية المفعول في حالة «وجود متسلل مسلح» و«اعمال عسكريه» داخل منطقة الدوله او خارج حدودها. وهذا التحديد مطاط بحيث يمكن الحاكم العسكري في كل وقت اراد من اعلان منع التجول في هذه القريه او تلك.

وكلا الاقتراحين يبقيان دون مساس المواد ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١ وهي مواد تسفيه أسيء استعمالها بحق المواطنين العرب.

وكلا الاقتراحين يقضيان بابطال نظام انظمة الطوارئ، البريطاني بجميع مواده في ١/٤/١٩٦٣.

اقتراح الحيروت

ومشروع كتلة الحيروت «لابطال الحكم العسكري» يقضي بابطال انظمة الطوارئ، البريطانيه (١٩٤٥) التي بموجبها تمارس السلطات الحكم العسكري ولكن بعد سنة من اقرار قانون في الكنيست بذلك.

والامر الهام في اعطاء مهلة سنة او اكثر لسريان مفعول قانون ابطال انظمة الطوارئ، هو الرغبة في اعطاء الحكومه مدة تأتي خلالها الى الكنيست بانظمة طوارئ، «اسرائيلية» تقوم مقام انظمة الطوارئ، البريطانيه.

اقتراح احدوت هعفودا

وقد قرر مركز احدوت هعفودا ان يعهد الى كتلته في الكنيست بتقديم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري، ابقاؤه ليس من مستلزمات الامن بل هو عامل تمييز ضد قسم من سكان البلاد.

ومع ان مشروع أحدوت هعفودا هذا لم يقدم إلى الكنيست بعد فانه يتضح من قرار المركز «ضرورة المحافظة محافظة دقيقة، على شؤون أمن الدولة» كذلك ذكر القرار ان الحكم العسكري في هيئته الحالية لا يحقق هذا الامر،

اقتراحات «المتدينين الوطنيين»

أما «المتدينون الوطنيون» فلم يتقدموا بمشروع قانون لالغاء الحكم العسكري وإنما أعلنوا أنهم سيتقدمون باقتراحات «للتخفيفات بعيدة المدى» في هذا الحكم.

وبين هذه الاقتراحات،

● أن «تلغى تصاريح التنقل» على أن يستعاض عنها بالزام كل مواطن يترك قريته بضرورة التسجيل في.. مركز الشرطة.

● أن يعهد إلى ضابط عسكري يعينه قادة الجيش، بتنسيق اعمال مختلف السلطات في مناطق الاقليات !!

● اقامة لجنة او.. لجان.. كما تقتضي الضرورة.. تكون لها صلاحيات لجنة تحقيق يستطيع المواطن العربي ان يشكو لها تحديد حرية تنقله إذا ما صدر بحقه أمر الاقامه الجبرية في منطقة سكنه من سلطة عسكرية ذات صلاحية وفقاً لانظمة الطوارئ»..

● إلغاء قسم الحكم العسكري في هيئة القيادة العامة وتحويل صلاحياته إلى السلطات التي تقوم بالواجبات المعلنة أعلاه.

● منح الصلاحية القضائية التامة للقضاة المؤهلين بدلا من الصلاحية المخولة، حتى الان، للحكام العسكريين، وكذلك تمكين المواطنين من استئناف أي قرار أمام هيئة من ثلاثة قضاة ..